

Assessing Sultan Qaboos University's Distance Learning Experience in Using Moodle Platform in Light of Emerging Coronavirus Pandemic from the Faculty Members' Point of View

Mohamed Ali Ahmed Shahat^{1,2*}, Mohammed Al-Amri¹

¹ Department of Curriculum & Instruction, College of Education, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

² Faculty of Education, Aswan University, Egypt.

<https://doi.org/10.35516/edu.v49i2.1041>

Received: 15/2/2021

Revised: 16/3/2021

Accepted: 20/4/2021

Published: 1/3/2022

* Corresponding author:

m.shahat@squ.edu.om

Abstract

Objectives: This study aims to assess Sultan Qaboos University's distance learning experience in using Moodle platform in light of emerging Coronavirus Pandemic from the faculty members' point of view.

Method: A descriptive-analytical approach was used. A three-scale assessment instrument has been developed.

Results: The results revealed medium effectiveness of the distance learning experience from the faculty members' point of view. It also found statistically significant differences between the faculty members' views regarding the effect of gender, whereas there was no statistically significant effect regarding the teaching experience.

Conclusions: The study recommends the need for holding training programs and workshops to raise awareness of the technological culture, employing e-learning management systems, and designing e-courses.

Keywords: Sultan Qaboos University, distance learning, Moodle, emerging Coronavirus Pandemic.

تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعليم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية

محمد شحات^{1,2*}، محمد العامري¹

¹ قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

² كلية التربية، جامعة أسوان، مصر.

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس في التعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.

المنهجية: استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على استبانة لتقييم التجربة. النتائج: أظهرت النتائج أن تجربة التعلم عن بُعد كانت فاعلة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكشفت كذلك عن وجود فروق دالة إحصائية بين آراء أعضاء هيئة التدريس تعزى إلى متغير الجنس، في حين لم يوجد أثر دال إحصائيًا لمتغير الخبرة التدريسية.

التوصيات: قدمت الدراسة بعض التوصيات؛ تضمنت الحاجة إلى عقد برامج وورش تدريبية لزيادة الوعي بالثقافة التكنولوجية، وتوظيف نظم إدارة التعليم الإلكتروني عن بُعد، وتصميم المقررات الإلكترونية.

الكلمات الدالة: جامعة السلطان قابوس، التعلم عن بُعد، منصة موودل Moodle، جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19".



© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

يشهد المجتمع العالمي ثورة تكنولوجية ومعلوماتية متسارعة تعد سمة مميزة للعصر الحالي، وهو ما انعكس على الجانب التربوي والتعليمي من خلال توظيف أدوات وتقديم خدمات تتوافق مع هذا التطور، وظهر ذلك جلياً في إتاحة نظم تعليمية عن بُعد توفر فرصاً تعليمية متنوعة للدارسين تناسب مع إمكانياتهم وحاجاتهم ومتطلبات المجتمع الذي يعيشون فيه.

ولذا ظهرت الكثير من الأساليب الجديدة في التعليم والتعلم، مثل: التعلم الإلكتروني، والتعلم عبر الوسائط المتعددة، والتعلم عن بُعد (Al Behaijan, 2011; Huang, Liu, Tlili, Yang, & Wang, 2020). ويعد التعليم الإلكتروني أحد البدائل المهمة التي استخدمت على نطاق واسع في نشر التعليم، وهو بديل يتجاوز حدود الزمان والمكان، بنمطيه المتزامن وغير المتزامن، وأتاح للمعلم والمتعلم المرور بخبرات فعالة أغنت عملية التعلم، فكان لها مردود إيجابي على مخرجات الطلبة التعليمية (Badia, Martín, & Gómez, 2019; Ebner et al., 2020).

ويتركز الاتجاه عربياً وعالمياً في الوقت الراهن على توظيف التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم بمؤسسات التعليم العالي، لما لها من دور في إعداد كوادر بشرية قادرة، ومؤهلة لسوق العمل، لذلك أولت هذه المؤسسات الجانب التقني اهتماماً كبيراً (الجراح، العززي، الضميدي، و مرعي، 2016؛ الزبون؛ و حمدي، 2017؛ الصرايرة؛ و العجلوني، 2018؛ القضاة، 2014)، (Al Behaijan, 2011; Antonoff et al., 2016; Carvalho, Areal, & Silva, 2011).

وقد اتجهت معظم الجامعات على المستويين الدولي والعربي في الآونة الأخيرة إلى توظيف التعليم الإلكتروني باعتباره خياراً رئيساً، لما يوفره من فرص تعليمية تناسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمتعلمين وللدول (Heazlewood, 2012؛ محمود، 2015)، وقاد ذلك إلى الاهتمام بتوظيف نظم إدارة التعلم الإلكتروني في عدة جامعات في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك باستعمال إمكانات التكنولوجيا في تدريس معظم المقررات الدراسية بغية رفع مستوى الجودة التعليمية (Aikina & Bolsunovskaya, 2020; Amendola, Galassi, Schettini, & Borsini, 2020; Guillén-Gámez, Mayorga-Fernández, Bravo-Agapito, & Escribano-Ortiz, 2020; Karkar, Fatlawi, & Al-Jobouri, 2020; Silverman & Hoyos, 2018; Tlili et al., 2019؛ إبراهيم، 2017؛ السعدى، 2011).

وقد شهدت مسيرة التعليم في سلطنة عُمان تطوراً وتحسينات متعددة بهدف مواكبة التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية، واستجابة لتوجهات الحكومة للهوض بمسيرة التعليم، وسعيها نحو تحقيق رؤية عمان 2040 الداعية إلى نظام متكامل ومستقل؛ لحكومة المنظومة التعليمية وتقييمها وفق المعايير الوطنية والعالمية، إضافة إلى تعزيز الأداء، وتماشياً مع التقدم التقني في جميع المؤسسات الحكومية (رؤية عُمان، 2040). وفي هذا الإطار وظفت جامعة السلطان قابوس التعليم المدمج بالمزج بين التعليم النظامي في قاعات الدرس، والتكنولوجيا بتفعيل منصة مودول (Modular Object Moodle Oriented Dynamic Learning Environment)، التي تعد نظاماً مفتوحاً لإدارة التعليم الإلكتروني.

وفي ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، وما فرضته من إجراءات تتعلق بالتباعد الاجتماعي، عمدت كثير من الدول (Klapkiv & Dluhopolska, 2020; Rachmadtullah et al., 2020)، ومنها سلطنة عمان - (Mohammed, Khidhir, Nazeer, & Vijayan, 2020) إلى تفعيل منصة مودول Moodle بعدها نمطاً أساسياً للتعليم عن بُعد، فقد أتاحَت جامعة السلطان قابوس تلك المنصة نظاماً مفتوحاً ومجانياً لإدارة التعليم الإلكتروني في تدريس جميع المقررات الدراسية بكلياتها ومراكزها المختلفة خلال الفصل الدراسي الربيع 2020، فجرى استعمالها بديلاً تعليمياً في ظل هذه الجائحة. وفي ضوء الحاجة إلى تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان في التعليم الإلكتروني عن بُعد باستخدام منصة مودول (Moodle) للوقوف على إيجابياتها وسلبياتها، فقد تحدد موضوع الدراسة الحالية في التركيز على تقييم هذه التجربة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وربط ذلك ببعض المتغيرات، وهي الجنس، والخبرة التدريسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تنطلق هذه الدراسة مما أكدت عليه وثيقة رؤية عُمان 2040 (رؤية عُمان، 2040) من أهمية التحول التقني في الجانب التعليمي، وما أكدته الدراسات التربوية من أهمية التعليم الإلكتروني (Aikina & Bolsunovskaya, 2020; Akcay & Yager, 2010; Guillén-Gámez et al., 2020; Roy, 2006؛ القضاة، 2014؛ خطاطبة، 2013؛ محمود، 2015) في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق المخرجات التعليمية المرجوة، وبالاعتماد على نتائج وتوصيات الأدبيات والدراسات التربوية (Demuyakor, 2020; Huang et al., 2020; Klapkiv & Dluhopolska, 2020; Mohammed et al., 2020; Peters et al., 2020; Rachmadtullah et al., 2020) التي أشارت إلى الحاجة إلى توظيف نظم التعليم عند بُعد للتعامل مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". وفي ضوء تحول جامعة السلطان قابوس كلياً إلى التعليم عن بُعد باستخدام منصة مودول خلال الجائحة، وظهور بعض المعوقات والتحديات التي واكبت التطبيق، والحاجة إلى تقييم مدى نجاح هذه التجربة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات ومراكز الجامعة، سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان لتجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة مودول (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"؟

2. هل يختلف تقييم أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس لتجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" باختلاف الجنس؟
3. هل يختلف تقييم أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس لتجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" باختلاف الخبرة التدريسية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل مبررات الدراسة وأهميتها فيما يأتي:

1. تعد استجابة لتوصيات البحوث والدراسات التربوية المحلية والعالمية الحديثة التي دعت إلى إجراء أبحاث في مجال التربية تركز على التعليم والتعلم عن بُعد، الذي تبنته معظم الجامعات في ظل جائحة كورونا "كوفيد-19"، مما يفتح الباب أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات التي تخص ذلك.
2. تعد من أوائل الدراسات لاستقصاء العلاقة بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تجربة جامعة السلطان قابوس للتعليم عن بُعد باستخدام منصة موودل Moodle، ومتغيرات أخرى هي الجنس، والخبرة التدريسية، مما يعزز جودة الأداء بجامعة السلطان قابوس، وإفادة الجامعات الأخرى التي تستخدم المنصة التعليمية نفسها.
3. تقديم خطوات مفصلة لإعداد استبانة لتحديد وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية في تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعليم عن بُعد متضمنة محاور عدة، الأمر الذي قد يعزز قدرة الجامعة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس على استخدامها في دراسات أخرى، أو بناء استبانات مماثلة لتقييم منصات تعليمية تعليمية مشابهة.
4. الاهتمام بتقييم تجارب التعليم والتعلم عن بُعد باعتباره مطلباً حيوياً وأنيا للاقتصاد القومي في سلطنة عُمان في ظل جائحة كوفيد-19.

أهداف الدراسة:

1. تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس في التعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية.
2. دراسة أثر متغيري الجنس، والخبرة التدريسية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس في التعلم عن بُعد.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

استناداً إلى الإطار النظري استخلصت التعريفات الإجرائية الآتية لمصطلحات الدراسة:

1. تقييم تجربة التعلم عن بُعد Distance Learning Experience Assessment: تحديد جوانب القوة والضعف لتعلم يتجاوز عامل المكان، ويقوم على استخدام منصة موودل أساساً في تدريس المقررات الدراسية بجامعة السلطان قابوس، وبما يسمح بالدمج بين التواصل المتزامن وغير المتزامن بين المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس، باستخدام وسائط تعليم متنوعة في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، ويقاس بالدرجة التي قيّم بها أعضاء الهيئة التدريسية التجربة وفقاً للمعيار المتضمن في الاستبانة.
2. منصة موودل Moodle Platform: نظام إلكتروني مفتوح المصدر تبنته جامعة السلطان قابوس منصةً للتعليم والتعلم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"؛ بحيث يساعد أعضاء الهيئة التدريسية بكليات الجامعة المختلفة على إدارة العملية التعليمية التعليمية، وتدريس المقررات الدراسية وما يرتبط بذلك من ممارسة للنشاطات التعليمية المختلفة، مثل: غرف الدردشة المتزامنة وغير المتزامنة، والمراسلة، وتصميم الاختبارات والاستبانات، وغيرها، وبما يحقق المخرجات التعليمية المرجوة من استخدامه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

1. مفهوم التعلم عن بُعد وأهميته، ومميزاته وسلبياته:

أن تتأقلم كثير من الثوابت والمتغيرات في ظل الانفتاح والعولمة بسرعة مع متطلبات المعاصرة والحداثة (رياح، 2014)، "وقد ظهرت أساليب التعليم والتعلم عن بُعد لمواجهة التضخم المعرفي والتطور في المعارف الإنسانية، والتطور العلمي والتكنولوجي الهائل، وتوفير فرص التعلم كحق أصيل لجمهور واسع من الراغبين في التعلم لكن ظروفهم تمنعهم من التفرغ الكلي" (صبري، 2009، 300)، وتتوافق هذه الفرص التعليمية مع حاجات المجتمع، وطموحاته دون التقيد بوقت أو فئة معينة من الأفراد. ويرى الأصيل (2010) أن دواعي التعليم والتعلم عن بُعد تتمحور في جملة من الأمور: منها ارتفاع مستوى الوعي بأهمية التعليم في جميع دول العالم، والحاجة إلى التعليم والتدريب المستمر في كافة المجالات على نحو يتجاوز عاملي الزمان والمكان،

وارتفاع التكلفة الناتجة عن توفير أماكن للتعليم التقليدي، وعدم المقدرة على التجاوب مع الطلب المتزايد على الدراسة والتعليم الذي أدى إلى زيادة الكثافة الصفية، والنقص في أعداد المعلمين الأكفاء المؤهلين للتدريس. وقد وضع الأصيل (2010) مجموعة من المتطلبات لتحقيق التعلم عن بُعد في شكله الصحيح، مثل: البنية التحتية التي تشمل أجهزة ومعامل حديثة للكمبيوتر، ووسائل الاتصال السريعة، وتأهيل المعلمين لاستخدام التقنية وتوظيفها في المواقف التعليمية، والاستثمار في بناء مقررات ومواد تعليمية قائمة على التقنية الحديثة، وإصدار تشريعات وقوانين تيسر التعلم عن بُعد بما يحقق الجودة في العملية التعليمية، وتبني وبناء أنظمة إلكترونية لإدارة عملية التعليم تواكب مستجدات العصر الحالي.

ويحقق التعلم عن بعد جملة من الفوائد لعل أهمها (رباح، 2014؛ محمود، 2015): انفصال المعلم عن المتعلم على نحو كبير خلال القسم الأكبر من عملية التعلم، واستخدام وسائط تعليمية تربط المعلم بالمتعلم، وتساعد على نقل المادة التعليمية، وتوفير اتصال ذي اتجاهين بين المعلم والمتعلم، وإتاحة التحكم في عملية التعلم للمتعلم أكثر من المعلم.

وقد ظهر مصطلح التعلم عن بُعد Distance Learning ليعبر عن المقدرة على التعلم مع تجاوز الزمان والمكان (Moore, Dickson-Deane, & Galyen, 2011)، ثم ظهر في الثمانينيات E-learning ليعرف بأنه إمكانية الوصول للمعرفة بدقة من خلال شبكة الإنترنت، أو باستخدام أدوات أخرى: مثل الأقراص المضغوطة، والصوت وشرائط فيديو، والبث عبر الأقمار الصناعية، والتلفزيون التفاعلي (Heazlewood, 2012).

وتناول عدد من التربويين والباحثين تعريف التعلم عن بُعد، فعرفه صبري (2009، 300) بأنه "أحد أساليب التعلم الذاتي التي أفرزتها تكنولوجيا التعليم حديثاً، وهو في أصله تعلم فردي لكنه أدى إلى تعزيز التعلم المفتوح Open learning، ونظام التعليم المستمر long life learning". وعرفته أرتينوه (Arinto 2016, 163) بأنه "التعلم الإلكتروني أو القائم على الويب، الذي توظف فيه التكنولوجيا المعاصرة على نحو يسمح بدمج التواصل المتزامن وغير المتزامن بين المتعلمين والمعلمين دون التقيد بمكان محدد؛ بما ييسر لهم الولوج لموارد ووسائط تفاعلية، تسمح بتصميم بيئة تعليمية في ظروف مختلفة".

وقد لخص (رجم، و دادن، 2015)، و (Carvalho et al., 2011)، و (Paragina, Paragina, Jipa, Savu, & Dumitrescu, 2011)، و (Fandl & Smith, 2013)، و (Amendola et al., 2020) مزايا التعليم الإلكتروني بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم والمجتمع في التغلب على التحديات التي تواجه التعليم والتعلم التقليدي؛ من خلال استحداث أنماط تعليمية تساعد في إحداث نقلة نوعية في مجال جودة الخدمة التعليمية المقدمة للدارسين، وسهولة اتباع النظام التزماني وغير التزماني للدراسة، مما يقلل من حالات الغياب عن العمل، ويتميز بالوسائل والمواد التعليمية المتنوعة، وينمي مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة باعتبارها إحدى متطلبات القرن الحادي والعشرين، ويرفع كفاءة المتعلم في الأداء، وينمي شخصيته ومهارته في الاعتماد على ذاته.

وعلى الرغم من تلك المميزات فإن هناك بعض السلبيات المرافقة لاستخدام التعليم الإلكتروني تتمثل في: (الأصيل، 2010؛ Coogan, 2019؛ Trenas, Ramos, Gutierrez, Romero, & Corbera, 2011) صعوبة التقييم الدقيق لنتائج عملية التعلم، وخصوصاً في الاختبارات الفصلية والنهائية، وعدم المصادقية في التواصل؛ لعدم تفاعل المعلم والمتعلم وجها لوجه، وغياب الجودة في الدمج ما بين النظري والعملي، والاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا في الانتحال، وتهميش دور المعلم والتقليل من أهميته.

ومع وجود تلك السلبيات أشارت دراسات عدة (Akay & Yager, 2010; Amendola et al., 2020; Roy, 2006) إلى فاعلية التعلم عن بُعد في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتحقيق مخرجات التعلم المرجوة. وأكدت بعض الأدبيات والدراسات التربوية (Demuyakor, 2020; Huang et al., 2020; Peters et al., 2020) الحاجة إلى توظيف نظم التعلم عن بُعد لمواجهة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". وهذا ما حدا بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان إلى تفعيل منصة مودل MOODLE لإدارة التعلم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19".

2. منصة مودل Moodle للتعليم والتعلم عن بُعد:

تصنف نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى نوعين: مفتوحة المصدر (بدون مقابل مبلغ مادي)، ومغلقة المصدر (تجارية). وتعد منصة مودل Moodle نظاماً مفتوح المصدر لإدارة التعلم الإلكتروني (Tlili et al., 2019)، وقد استوحيت فكرة تصميمها من التربية الاجتماعية التي نادى بها بعض المنظرين التربويين أمثال فيجوتسكي (Nash, Moore, & Piljak, 2014).

وتعرف منصة مودل بأنها (Gogan, Sirbu, and Draghici (2015, 1144) "مشروع للتعلم الإلكتروني، في صفة نظام لإدارة المقرر الدراسي، يمنح المربين أفضل الأدوات لإدارة عملية التعلم وتدعيمها، على نحو يساعد المعلمين على إنشاء مجتمع للتواصل الإلكتروني باستخدام موارد ونشاطات متنوعة". ويعرفها محمود (2015، 70) بأنها "نظام إلكتروني مفتوح المصدر يمكن تطويره وتحسينه بصورة تتناسب مع حاجات المؤسسات التعليمية؛ بحيث يساعد أعضاء الهيئة التدريسية على إدارة العملية التعليمية بسهولة ويسر، وكذلك تلبية متطلبات الطلبة في الوصول إلى جميع مقرراتهم الدراسية، وممارسة النشاطات المختلفة التي تمكنهم من رفع مستواهم التحصيلي والمهاري في دراستهم".

وبالنظر فيما بينه كل من: (2012) Costa, Alvelos, and Teixeira، و (2018) Ismail and Hassan، و (2015) Umek, Keržič, Aristovnik, and Tomažević، و (2018) Albano and Dello Iacono يمكن إجمال الخصائص المميزة لمنصة موودل Moodle في العملية التعليمية في الجدول الآتي:

الجدول 1: خصائص أدوات منصة موودل Moodle بصفتها نظاماً تعليمياً مفتوحاً

النشاط	الوحدة	الوصف
الإنشاء	قواعد البيانات	يسمح ببناء وعرض سجلات من المعلومات حول موضوع ما؛ ويسمح بتبادل مجموعة من البيانات.
	التخزين	توفر هذه الخدمة القدرة على تخزين آلاف البيانات التي من شأنها أن تفيد الطلبة في حفظ دروسهم، ويمكن للمعلم تخزين أسئلة السنوات السابقة بسهولة وتبسيطها لصالح الجميع.
التنظيم	الدروس	تمثل مجموعة من الموضوعات مرتبة تلخص المواد التعليمية، وتسمح بالوصول إليها؛ حيث يمكن للمعلم تقديم الدروس من خلال شرائح عرض PowerPoint أو محاضرة فيديو، أو محاضرة صوتية، وتحميلها على النظام حتى يتمكن المستفيدون من مشاهدتها على نحو مباشر، أو تنزيلها والإفادة منها.
التسليم	التكليفات	تسمح للطلبة بتسليم ملفات الأعمال، وللمعلمين بجمع العمل من الطلبة، وتقييمه وتقديم الملاحظات عليه، بما في ذلك إعطاء درجات لها.
	ورش العمل	تقدم نشاط تقييم الأقران مع العديد من الخيارات.
التواصل	البريد الإلكتروني	يحصل كل معلم ومشرف وطالب على بريد إلكتروني في النظام، ويمكن للجميع إدارة البريد من خلال النظام بكل سهولة.
	الرددشة	السماح بإجراء محادثة متزامنة أو غير متزامنة.
	المنتديات	يعرض أداة اتصال تمكن الطلبة والمعلمين من تبادل الأفكار من خلال نشر التعليقات.
التعاون	الإعلانات	يتيح إنشاء وعرض الإعلانات العامة، فإذا كان المعلم أو المسؤول بحاجة إلى إرسال تنبيه مهم أو إعلان لنشاط ما، فيمكنه القيام بذلك من خلال عرض الإعلانات المتوافرة في النظام، التي تصل للبريد الإلكتروني للطلبة.
	المعجم	يسمح بإنشاء قائمة التعريفات والحفاظ عليها.
	الويكي Wiki	يقدم آلية للنشاطات التعاونية التي يمكن أن تقتصر على الإدخالات التي أدلى بها المعلم.
التقييم	السماح للمستخدمين بتحرير صفحات ويب تعاونية توفر مساحة للعمل التعاوني.	
	الاختبار/المهام	يمكن للمعلم استخدام جميع أنواع الاختبارات بسهولة، مثل الاختبارات اليومية والفصلية، والنهاية. كما يمكنه اختبار الطلبة من خلال النظام في المنزل، وتقييد وقت الاختبار بوقت معين، ثم إغلاق الاختبار تلقائياً وحساب الدرجة على الفور. ويمكن للمعلم كتابة جميع الأسئلة وتصحيحها تلقائياً. وتوفر هذه الميزة إمكانية إدراج جميع النشاطات التعليمية وفقاً لمواعيد محددة، مما يساعد الطلبة والمستخدمين على البقاء على اطلاع على جميع التواريخ المهمة، ويمكن تنبيههم إليها باستمرار.
	Quiz	يسمح للمعلمين بتصميم أو تقديم مسابقات تتضمن أسئلة متنوعة، وإجابات متنوعة، مثل: الاختيار من متعدد، الصح والخطأ، والإجابة القصيرة.
إعادة الاستخدام	استبانة	يسمح للمعلمين بجمع الملاحظات من الطلبة باستخدام استبانات جاهزة.
	التغذية الراجعة	يسمح للمعلمين بإنشاء استبانات لجمع تغذية راجعة.
	حزم المشاركة	تعرض المواصفات التي تمكن من التشغيل المتبادل، وإمكانية الوصول، وإمكانية إعادة الاستخدام لمحتوى التعلم. وتقدم الأدوات التي تمكن من تضمين حزم مشاركة المحتوى في المقرر الدراسي.
	أدوات خارجية	تُمكن من التفاعل مع موارد التعلم (على سبيل المثال: إمكانية التشغيل المتداخل لأدوات التعلم) والنشاطات على مواقع ويب أخرى. وإتاحة الوصول إلى أنواع النشاطات الجديدة أو موادها.

وفي ضوء الخصائص التي تتميز بها منصة موودل Moodle بصفتها نظاماً لإدارة التعلم الإلكتروني مفتوح المصدر ومجاني، فقد أجريت عدد من الدراسات على المستوى العربي والاجنبي للكشف عن الاتجاه نحو استخدامه، وكذا تقصي أثره في التدريس على مخرجات الطلبة التعليمية. ففي المملكة العربية السعودية أكدت دراسة اليوسف؛ والمشيقي (2017) فاعلية منصة موودل في زيادة التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض. وفي الأردن هدفت دراستا كل من: القضاة (2014)، والجراح وآخرين (2016) إلى تعرف اتجاهات طلبة جامعة اليرموك والجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية موودل (Moodle) في تعلمهم، وكشفت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية لدى أفراد عينة الدراسة نحو استخدام برمجية موودل في تعلمهم، هذا وقد ساعدت برمجية موودل على تيسير عملية التعلم لديهم، وزيادة مشاركتهم الصفية. وأكدت دراسة الصرايرة؛ والعجلوني (2018) على فاعلية كل من منصة

موودل، والسبورة التفاعلية في تحصيل طالبات مقرر برامج الأطفال المحوسبة بجامعة مؤتة، وأوصت بتعميم التجربة على مختلف المواد الدراسية. وكذلك أكدت دراسة الزبون؛ وحمدى (2017) فاعلية منصة موودل في تنمية مهارات التعلم الذاتي (المهارات التنظيمية، والتحكم والتوجيه، واستخدام مصادر التعلم، والتقويم الذاتي) لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية.

وفي سلطنة عُمان أكدت دراسة العياصرة؛ والسعدي (2016) فاعلية استخدام منصة موودل في تنمية التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع بسلطنة عمان في مادة التربية الإسلامية. وأكدت دراسة الخروصي (2012) فاعلية المنصة في التحصيل الدراسي المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. وفي البحرين طور مدني؛ والعباسي (2011) برمجية قائمة على الوسائط المتعددة ودمجها خلال استخدام منصة موودل في التدريس. وأكدت نتائج الدراسة أثرها الإيجابي في تحصيل الطلبة- قسم تكنولوجيا تعليم- بجامعة البحرين. وفي مصر أكدت دراسة عبد العال (2018) تحقيق التدريس لمقرر إلكتروني عبر موودل لأهداف مقرر طرق تدريس الرياضيات والرضا عن التعلم. وكشفت دراسة إبراهيم (2017) عن فاعلية التدريس الإلكتروني القائم على منصة موودل في تنمية المرونة الإيجابية والتحصيل المعرفي والاتجاه نحوه لدى الطالب المعلم بكلية التربية في مقرر طرق تدريس المواد الفلسفية. وأكدت دراسة محمود (2015) فاعلية البرنامج المقترح القائم على منصة موودل في زيادة التحصيل وتنمية القدرة على الإنجاز لدى طلاب التعليم التجاري بكلية التربية بسوهاج.

وعلى المستوى الاجنبي أوصت بعض الدراسات مثل: (Jackson, 2017) بأنه لجعل منصة موودل وسيلة فعالة لتعزيز التدريس والتعلم يستحسن تقديم تعريف مركز في بداية العام الدراسي للطلاب ليكونوا على دراية بالميزات ذات الصلة بالتعلم، والأدوات التفاعلية المتاحة على المنصة. وفي دراسة نوعية قام بها Kc (2017) أظهرت النتائج أن استخدام المعلمين لمنصة موودل ينصب على: التكاليفات، والتمارين، والمنتدى، والدروس، والأدوات الخارجية، وأن توفير سيناريوهات تعليمية جديدة هو التأثير الرئيسي للتعلم. وأشارت دراستا (Antonoff et al., 2016; Maciel, Soares, & Amaral, 2009) إلى الأثر الفعال لمقرر إلكتروني قائم على منصة موودل في التدريب الطبي.

وتأسيساً على ما سبق نجد أن جميع الدراسات السابقة أجمعت على الفاعلية والأثر الإيجابي لتفعيل منصة موودل كنظام للتعليم الإلكتروني، ولذا تعد الدراسة الحالية دراسة تتسم بالأصالة لمحاولتها تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس للتعليم عن بُعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي (Jain, 2019): حيث مسحت وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة السلطان قابوس ومراكزها لتقييم تجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل Moodle، ثم حللت نتائج المسح. ودرست كذلك علاقة وجهات النظر بمتغيرات الجنس، والخبرة التدريسية.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (144) عضو هيئة تدريس شاركوا طوعاً (الجدول 2). وكانت العينة ملائمة لإجراء الدراسة، إذ أرسلت أداة الدراسة عقب انتهاء الفصل الدراسي الربيع 2020 لعدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، وحصل الباحثان على 144 استجابة.

الجدول 2: توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات: التخصص، والجنس، والخبرة التدريسية

التخصص		الجنس		الخبرة التدريسية (سنوات)	
علمي	إنساني	ذكر	أنثى	منخفض 1-9	متوسط 10-19
64	80	87	57	22	55
					67

حدود الدراسة: شملت حدود الدراسة الآتي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على الكشف عن تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان قابوس لتجربة التعليم والتعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل Moodle، وعلاقة ذلك بمتغيرات: الجنس، والخبرة التدريسية. وشمل التقييم ثلاثة محاور: تنظيم العملية التعليمية، وطرائق التدريس، والتغير في دور عضو هيئة التدريس، وفاعلية البيئة التعليمية.
2. الحدود البشرية والمكانية: عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة السلطان قابوس ومراكزها.
3. الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في فصل الربيع 2020.

أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية: أعد الباحثان استبانة لتقييم تجربة التعليم والتعلم عن بُعد وفق الخطوات الآتية:

1. الهدف من الاستبانة وطريقته بنائها: تهدف الاستبانة إلى قياس وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية بكلية جامعة السلطان قابوس؛ لتقييم تجربتها للتعليم والتعلم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". وقد بُنيت الاستبانة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وبصفة خاصة (Aikina, & Bolsunovskaya, 2020; Al-Ani, 2013; Al Behaijan, 2011; Antonoff et al., 2016; Badia, Martín, & Gómez, 2019; خطاطبة، 2013؛ محمود، 2015). واستخدمت طريقة (ليكرت) لتعرف وجهات أعضاء هيئة التدريس وفق التدرج الخماسي: أوافق بشدة -أوافق - محايد -لا موافق -لا أوافق بشدة. وأعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للمفردات لأن جميعها إيجابية.
2. أبعاد الاستبانة: أعدت الاستبانة لتناسب مع أهداف الدراسة، وبلغ مجموع عباراتها (21) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور: تنظيم العملية التعليمية التعليمية، طرائق التدريس، والتغير في دور عضو هيئة التدريس، وفاعلية البيئة التعليمية.
3. ترجمة الاستبانة إلى اللغة الإنجليزية: نظرًا إلى وجود عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان قابوس لا يتحدثون اللغة العربية، تُرجمت الاستبانة إلى اللغة الإنجليزية، ثم روجعت الترجمة من أحد المختصين في اللغة الإنجليزية.
4. صياغة تعليمات الاستبانة: تضمنت تعليمات الاستبانة شرحًا لفكرة الاستبانة والهدف منها، وكيفية الإجابة عنها، وتأكيد سرية البيانات ووجهات النظر المطلوب معرفتها لتقييم تجربة الجامعة، والتنويه بأن الاستبانة تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط. وطبقت الاستبانة إلكترونيًا باستخدام برنامج Google form قرب انتهاء الفصل الدراسي الربيع 2020 بعد الحصول على الموافقة الرسمية من إدارة الجامعة.
5. صدق الاستبانة وثباتها: تأكد الباحثان من صدق الاستبانة بطريقتين:
 - أ. الصدق الظاهري: عرضت الاستبانة على (6) من المحكمين المختصين في مجالات: المناهج وطرائق التدريس، وعلم النفس التربوي، وتكنولوجيا التعليم بجامعة السلطان قابوس لإبداء آرائهم حول مدى تحقق كل من: ملائمة كل محور من المحاور لأهداف الاستبانة، وارتباط كل عبارة من العبارات الفرعية للاستبانة بالمحور الرئيس الذي تندرج تحته، وصحة العبارات ووضوحها. ثم حسبت درجة الاتفاق Inter-Rater Agreement بين كل اثنين من المحكمين بحساب Cohen Kappa Coefficient (K)، ووجد أن قيم معاملات الاتفاق (K) انحصرت بين (0.81) و(0.89)، وهي قيمة مرتفعة لمعامل الاتفاق (Bakeman & Quera, 2011)، وعدلت صياغة بعض المحاور والعبارات في ضوء آرائهم؛ وذلك يبرهن الصدق الظاهري.
 - ب. صدق التجانس الداخلي: حسب صدق التجانس الداخلي كالآتي:
 1. حساب درجة ارتباط عبارات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه باستخدام معاملات ارتباط بيرسون (Field, 2009)، وقد وجد أن جميع عبارات الاستبانة ذات ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوي (0.05) مع محاورها؛ حيث انحصرت معاملات الارتباط بين (0.71) و(0.86).
 2. حساب درجة ارتباط المحاور الفرعية للاستبانة بالدرجة الكلية لها، ووجد أن معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها انحصرت بين (0.87) و(0.94)، وذلك يؤكد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
 6. التأكد من وضوح عبارات الاستبانة: حيث لم ترد أية استفسارات متعلقة بعبارات أو محاور الاستبانة من أعضاء هيئة التدريس في أثناء التطبيق.
 7. التحقق من ثبات الاتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا لكرونباخ، ووجد أن معامل الثبات للاستبانة كلها بلغ (0.94)، وانحصرت معاملات الثبات للعبارات بين (0.94) و(0.95)، فيما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.85) و(0.91). وإجمالاً فإن قيم معاملات الثبات للاستبانة كلها ومحاورها يؤكد إمكانية الثقة في استخدامها بدرجة تتوافق مع الهدف منها.
 8. الصورة النهائية للاستبانة: أصبحت الاستبانة مكونة من (21) عبارة موزعة على محاورها. والجدول (3) يوضح محاور الاستبانة وأرقام عبارتها.

الجدول 3: أبعاد استبانة تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس في التعلم عن بُعد وأرقام العبارات المتضمنة في كل بُعد

أبعاد الاستبانة	أرقام العبارات	عدد العبارات
1. تنظيم العملية التعليمية	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8	8
2. طرائق التدريس والتغير في دور عضو هيئة التدريس	9، 10، 11، 12، 13، 14، 15	7
3. فاعلية البيئة التعليمية	16، 17، 18، 19، 20، 21	6
المجموع	21	21

المعالجة الإحصائية:

للتحقق من الخصائص السيكمترية للاستبانة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة أدخلت البيانات في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية،

لمعالجتها إحصائياً (George & Mallery, 2018). وأجيب عن السؤال الأول للدراسة بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات أعضاء هيئة التدريس، وأجري اختباراً "ت" للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للإجابة عن بقية الأسئلة (Field, 2017).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1. للإجابة عن السؤال الأول للدراسة: "ما تقييم أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان لتجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" كوفيد-19؟ حسب متوسطات درجات استجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة تقييم تجربة الجامعة للتعليم والتعلم عن بُعد (الجدول 4)، وللحكم على النتائج استخدمت المعايير: (1-1,79 منخفضة جداً، 1,80-2,59 منخفضة، 2,60-3,39 متوسطة، 3,40-4,19، 4,20-5,00 عالية جداً) وفق التدرج الخماسي لليكرت المستخدم لعبارات الاستبانة (Norman, 2010).

الجدول 4: قيم المتوسطات ودرجة الموافقة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على استبانة تقييم تجربة جامعة السلطان قابوس في التعلم عن بُعد ومحاورها الفرعية والدرجة الكلية

م	العبارات	المحور	M	SD	درجة الموافقة
	أعتقد أن منصة موودل:				
1	ساهمت في توضيح محتوى المادة التعليمية على نحو فاعل.		3.73	.94	عالية
2	قدمت المهام والتكليفات بطرق أسهل وأسرع مقارنة بطريقة التعليم التقليدية.		3.44	1.11	عالية
3	ساعدت على تسليم تكليفات الطلبة وحفظها على نحو منظم.		3.87	.99	عالية
4	زودت الطلبة بمصادر تعلم إضافية متعلقة بالمادة التعليمية.		3.88	1.01	عالية
5	ساعدت على تقديم مصادر تعليمية متنوعة.		3.85	1.02	عالية
6	ساعدت على الاطلاع على المعارف الجديدة للمواد الدراسية قبل تقديمها للطلبة.		3.49	1.15	عالية
7	قدمت تعليمًا أكثر فاعلية خلال مناقشات المنتديات وغرف الدردشة حول الموضوعات الجديدة.		3.05	1.20	متوسطة
8	ساهمت بفعالية في تكامل المصادر التعليمية المختلفة.		3.42	1.12	عالية
	متوسط الدرجة لمحور: تنظيم العملية التعليمية				
9	سُيِّلت عمل أستاذ المقرر على نحو كبير.		3.24	1.26	متوسطة
10	ساهمت في تطوير طرائق التدريس المستخدمة وتنويعها.		3.47	1.18	عالية
11	قللت من دور أستاذ المقرر وزادت من فاعلية دور المتعلم.		2.89	1.23	متوسطة
12	جعلت من السهل على أستاذ المقرر إمداد المتعلم ببيئة تعليمية فردية.		3.22	1.12	متوسطة
13	قدمت نتائج أفضل مقارنة بعملية التعليم والتعلم التقليدية في الغرف الدراسية.		2.53	1.28	متوسطة
14	ساعدت على تحقيق أهداف مقررات الدراسة الجامعية المرجوة.		3.09	1.13	متوسطة
15	سُيِّلت على أستاذ المقرر تصحيح المهام والتكاليف والنشاطات.		3.03	1.33	متوسطة
	متوسط الدرجة لمحور: طرائق التدريس والتغير في دور عضو هيئة التدريس				
16	ساعدت الطلبة على تبني مدخل التعلم الذاتي في المقررات الدراسية.		3.56	1.10	عالية
17	شجعت على تغيير الأسس التنافسية بين الطلبة بإضافة البعد التكنولوجي.		3.14	1.13	متوسطة
18	زادت من تفاعل الطالب مع أقرانه في الدراسة الجامعية.		2.62	1.17	متوسطة
19	زادت من التفاعل بين أستاذ المقرر والمتعلم.		2.78	1.24	متوسطة
20	ساعدت في إحلال التعليم والتعلم الإلكتروني تدريجيًا محل التعليم التقليدي.		3.06	1.22	متوسطة
21	فتحت فرص التعاون والشراكة بين مؤسسات التعليم العالي المختلفة.		2.75	1.19	متوسطة
	متوسط درجة محور: فاعلية البيئة التعليمية				
	متوسط الدرجة الكلية للاستبانة				
			3.21	1.15	متوسطة

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات استجابات أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان قابوس كان متوسطاً؛ حيث بلغ المتوسط العام للاستبانة 3.21، وكانت درجة الموافقة عالية في محور تنظيم بيئة التعلم بمتوسط حسابي بلغ 3.59، في حين كانت الدرجات متوسطة في محوري: طرائق التدريس والتغير في دور عضو هيئة التدريس، وفاعلية البيئة التعليمية؛ حيث كان متوسط المحورين على الترتيب: 3.07، و3.21. وتتفق هذه النتائج مع

نتائج دراسات (إبراهيم، 2017؛ الخروصي، 2012؛ السعدى، 2011؛ العياصرة؛ والسعدى، 2016؛ عبد العال، 2018؛ محمود، 2015)، التي توصلت لدور منصة مودل كنظام لإدارة التعليم الإلكتروني في تقديم بيئة تعليمية فاعلة على نحو يتسم بالتنظيم. ويتوافق ذلك أيضاً مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات (Al-Ani, 2013; Derbel, 2020; Putri, Jumadi, & Ariswan, 2020; Sabah, 2020) من وجود تصورات واتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام منصة مودل لتنظيم بيئة التعليم، وتختلف عن نتائج دراسة (Karkar et al., 2020) التي أشارت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعية أسهل للاستخدام بالمقارنة مع منصة مخصصة للتعليم الإلكتروني مثل مودل، وفق تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الكوفة.

وقد يشير عدم ارتفاع درجات الموافقة ومجيتها متوسطة في بعض العبارات والمحاور إلى حداثة عهد بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة ومراكزها بغرف الدردشة والمنتديات التي تقدمها منصة مودل، وحاجة البعض منهم لتدريب مباشر ومكثف على كيفية استخدام المنصة وتفعيلها لرفع المقررات الدراسية وتدريبها وإدارتها، وكذلك حاجتهم إلى معرفة الخصائص والمميزات التي تتميز بها عناصر منصة مودل من منتديات وغرف دردشة، وتواصل مرئي مباشر، وحفظ لأعمال الطلبة، وإدراج دليل لتقييم التكاليفات، والقدرة على توظيف هذه العناصر على نحو صحيح، وضرورة تحسين الكفاءة الرقمية لعضو هيئة التدريس، وهذا التفسير يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من: (Aikina & Bolsunovskaya, 2020; Badia et al., 2019; Cintra & Prette, 2019; Guillén-Gámez et al., 2020).

2. للإجابة عن السؤال الثاني، الذي نصه "هل يختلف تقييم أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس لتجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة مودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد" كوفيد-19 باختلاف الجنس؟ استخدم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين. ويوضح الجدول (5) النتائج:

3.

الجدول 5: نتائج اختبار "ت" لتقييمات أعضاء الهيئة التدريسية وفق متغير الجنس

المحور	الدرجة الكلية	الجنس	N	M	SD	df	t-test	ρ
1.تنظيم العملية التعليمية		ذكر	87	26.92	6.49	142	-4.26	.000*
		أنثى	57	31.49	5.98			
2.طرائق التدريس والتغير في دور عضو هيئة التدريس		ذكر	87	20.46	6.13	142	-2.41	.017*
		أنثى	57	23.03	6.50			
3.فاعلية البيئة التعليمية		ذكر	87	17.19	5.42	142	-2.04	.043*
		أنثى	57	19.02	4.92			
الدرجة الكلية		ذكر	87	64.57	16.44	142	-3.28	.001*
		أنثى	57	73.54	15.41			
*دال عند مستوى 0.05								

يظهر من الجدول (5) أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم تجاه فاعلية تجربة جامعة السلطان قابوس في التعلم الإلكتروني عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19"، ويتضح ذلك في الدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك في المحاور الفرعية: تنظيم العملية التعليمية، وطرائق التدريس والتغير في دور عضو هيئة التدريس، وفاعلية البيئة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسية (Çelik, 2010; Guillén-Gámez et al., 2020)، التي أشارت إلى إمكانية استخدام الجنس متغيراً متنبئاً للفاعلية الرقمية التربوية للمعلم. في حين تتعارض مع نتائج دراسة (Del Prete & Cabero Almenara, 2020) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في استخدام منصة مودل يعزى لمتغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك بأن الإناث أكثر استخداماً لمنصة مودل في تدريس المقررات الدراسية بجامعة السلطان قابوس؛ لأن كثيراً من المشاركات في الدراسة من الكليات الإنسانية يدمجن بين التعليم والتعلم التقليدي والإلكتروني قبل الجائحة، لذلك قمن بتفعيل المقررات عبر المنصة بسهولة في أثناء الجائحة، مما انعكس على خبرتهن التدريسية الإيجابية على استخدامهما.

4. للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: هل يختلف تقييم أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس لتجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة مودل (Moodle) في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" باختلاف الخبرة التدريسية؟ استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA. والجدول (6) يوضح النتائج.

الجدول 6: نتائج اختبار One-Way ANOVA لتقييمات أعضاء الهيئة التدريسية وفق متغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين (الخبرة التدريسية)	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	ρ
1. تنظيم العملية التعليمية	بين المجموعات	2	3.72	.08	.921
داخل المجموعات	6339.00	141	44.96		
المجموع	6346.44	143			
2. طرائق التدريس والتغير في دور عضو هيئة	بين المجموعات	2	10.77	.26	.770
التدريس	داخل المجموعات	141	41.21		
المجموع	5810.40	143			
3. فاعلية البيئة التعليمية	بين المجموعات	2	13.07	.46	.630
داخل المجموعات	3972.86	141	28.17		
المجموع	3999.00	143			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2	259.65	.22	.807
داخل المجموعات	39182.44	141	277.89		
المجموع	39301.75	143			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة السلطان قابوس تعزى إلى عامل الخبرة التدريسية تجاه تجربة التعلم عن بُعد باستخدام منصة موودل. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسي (المهنا، 2010؛ خطاطبة، 2013)، وتختلف مع نتائج دراسة (العمرى، 2009). ويمكن عزو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور الخبرة إلى أن جامعة السلطان قابوس قامت بتوفير برنامج تدريبي موحد لجميع أعضاء هيئة التدريس بالكليات والمراكز التعليمية لرفع كفاءتهم التدريبية بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة التدريسية، علاوة على ذلك فإن التعامل مع منصة موودل يعتمد على نحو رئيس على ما لدى عضو هيئة التدريس من مهارات تكنولوجية تساعده على التعامل على نحو صحيح مع منصة موودل.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1. تكرار الدراسة على عينة أكبر في كليات الجامعة ومراكزها التعليمية لتعميم نتائج الدراسة على جامعة السلطان قابوس؛ وذلك لأنه لم يتأت للباحثين الحصول على عينة أكبر للدراسة بسبب انشغال أعضاء الهيئة التدريسية خلال جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد" بالمهام التدريسية والتقييمية.
2. إقامة ورش تدريبية تعزز الوعي بالثقافة التكنولوجية، وتبني نظم إدارة التعلم الإلكتروني عن بُعد في التدريس على نحو خاص لدى أعضاء هيئة التدريس الذكور.
3. إقامة ورش تدريبية تعزز لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة ومراكزها كيفية استخدام وتوظيف غرف الدردشة والمنتديات التي تقدمها منصة موودل.
4. إقامة برامج تدريبية لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية والإنسانية على كيفية بناء مقررات إلكترونية وفق خصائص منصة موودل، وغيرها من نظم إدارة التعليم والتعلم الإلكتروني.

مقترحات الدراسة: في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يقترح الآتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أخرى داخل سلطنة عُمان وغيرها من الدول العربية.
2. تقصي فاعلية برنامج تدريبي مباشر لأعضاء هيئة التدريس على استخدام منصة موودل ومعرفة أثره على اتجاهاتهم ودافعتهم نحو التعلم عن بُعد.
3. إجراء دراسة تجريبية قائمة على استخدام منصة موودل، ومعرفة أثر ذلك على التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى الطلبة.
4. إجراء دراسة مقارنة بين نظام موودل لإدارة التعلم الإلكتروني، ونظم أخرى لإدارة التعلم الإلكتروني، مثل: بلاك بورد، وتقصي أثرها في تدريس مقررات دراسية متنوعة على متغيرات معرفية ومهارية ووجدانية مختلفة لدى الطلبة.

5. إجراء دراسة لأثر التدريس وفق نظم إدارة التعليم والتعلم الإلكتروني ومتغيرات أخرى لعضو هيئة التدريس، مثل: الرتبة الأكاديمية والتخصص، والتفاعل بينهما.
6. إجراء دراسة مسحية تحليلية لتحديد الخصائص المعيارية لأنظمة إدارة التعلم الإلكتروني المطبقة في جامعات الوطن العربي.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، س. (2017). فاعلية مقرر إلكتروني موودل (Moodle) في طرق تدريس المواد الفلسفية في تنمية المرونة الإيجابية والتحصيل المعرفي والاتجاه نحوه لدى الطالب المعلم بكلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، 91، 145-186.
- الأصيل، م. (2010). واقع ضمان جودة التعليم الافتراضي في الجامعة الافتراضية السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 56، 137-182.
- الجراح، ع.، والعنزي، س.، والضبيدي، م.، مرعي، أ. (2016). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برمجية (Moodle) في تعلمهم. *دراسات، العلوم التربوية*، 43(2)، 415-426.
- الخروصي، ع. (2012). فاعلية استخدام نظام موودل (Moodle) في تدريس الرياضيات على التحصيل المباشر والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، مسقط، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.
- الزبون، م.، وحمدي، ن. (2017). أثر استخدام نظام مودل "Moodle" في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية. *دراسات، العلوم التربوية*، 44، 189-203. <https://doi.org/10.35516/0102.013-999-044>
- السعدى، س. (2011). فاعلية استخدام نظام Moodle في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة. الكرك، جامعة مؤتة، الأردن.
- الصرايرة، ر.، والعجلوني، خ. (2018). أثر التدريس باستخدام نظام إدارة التعلم Moodle والسبورة التفاعلية في تحصيل طالبات مادة برامج الأطفال المحوسبة. *دراسات، العلوم التربوية*، 45، 164-178. <https://doi.org/10.35516/0102.010-990-045>
- العمرى، ع. (2009). كفايات التعلم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة التعليمي. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العياصرة، م.، والسعدى، ك. (2016). أثر استخدام نظام المودل Moodle في تدريس مادة التربية الإسلامية على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف التاسع بسلطنة عمان واتجاهاتهن نحوه. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 10(2)، 356-375. <https://doi.org/10.12816/0025436>
- القضاة، ن. (2014). درجة استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (MOODLE) من قبل طلبة جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك، الأردن.
- المهنا، م. (2010). مدي امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لمهارات برنامج التعلم الإلكتروني التدريبي والمعوقات التي تواجههم من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك، الأردن.
- اليوسف، ج.، والمشيقي، م. (2017). أثر استخدام نظام Moodle على تحصيل طالبات الصف الثالث متوسط في مقرر اللغة الإنجليزية بمدينة الرياض. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح*، 6(11)، 51-64. <https://doi.org/10.12816/0039272>
- خطاطبة، إ. (2013). استخدام نظام التعلم التفاعلي الإلكتروني (MOODLE) من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والمعوقات التي تواجههم. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك، الأردن.
- رباح، م. (2014). *التعليم الإلكتروني*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- رجم، خ.، ودادن، ع. (2015). تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية: دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية*، 3(3)، 87-97. <https://doi.org/10.12816/0035188>
- صبري، م. (2009). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. القاهرة: سلسلة الكتاب الجامعي.
- عبد العال، م. (2018). فاعلية مقرر الكتروني بنظام موودل قائم على التعلم المقلوب في طرق تدريس الرياضيات في تحقيق أهدافه والرضا عن تعلمه لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة تربويات الرياضيات*، 21(2)، 43-95. <https://doi.org/10.21608/armin.2018.81045>
- محمود، م. (2015). فاعلية برنامج مقترح في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني "مودل" (Moodle) في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى طلبة التعليم التجاري بكلية التربية بسوهاج. *المجلة التربوية-سوهاج*، 40، 51-90.
- مدني، م.، والعباسي، م. (2011). صميم برمجية تعليمية حاسوبية ودمجها ببيئة (Moodle) الإلكترونية وقياس أثرها على تحصيل عينة من طلبة قسم تكنولوجيا التعليم بجامعة البحرين. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 5(2)، 76-89.

References

- Aikina, T. Y., & Bolsunovskaya, L. M. (2020). Moodle-based learning: Motivating and demotivating Factors. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(02), 239. <https://doi.org/10.3991/ijet.v15i02.11297>
- Akçay, H., & Yager, R. E. (2010). The impact of a science/technology/society teaching approach on student learning in five domains. *Journal of Science Education and Technology*, 19(6), 602–611. <https://doi.org/10.1007/s10956-010-9226-7>
- Al Behaijan, N. A. A. (2011). *Evaluation of the effectiveness' of using Moodle as an e-Learning tool for blind people*. Unpublished MA thesis, University of Nottingham.
- Al-Ani, W. T. (2013). Blended learning approach using Moodle and student's achievement at Sultan Qaboos University in Oman. *Journal of Education and Learning*, 2(3). <https://doi.org/10.5539/jel.v2n3p96>
- Albano, G., & Dello Iacono, U. (2018). Scripting collaboration for competence-based mathematics learning: A case study on argumentation. In *Distance learning, e-learning and blended learning in mathematics education: International trends in research and development*. Cham, Switzerland: Springer.
- Amendola, D., Galassi, R., Schettini, C., & Borsini, I. (2020). *A blended learning approach for general chemistry modules using a Moodle platform for first year academic students*. Advance online publication. <https://doi.org/10.20368/1971-8829/1135197>
- Antonoff, M. B., Verrier, E. D., Allen, M. S., Aloia, L., Baker, C., Fann, J. I.,... Vaporciyan, A. A. (2016). Impact of Moodle-based online curriculum on thoracic surgery in-training examination scores. *The Annals of Thoracic Surgery*, 102(4), 1381–1386. <https://doi.org/10.1016/j.athoracsur.2016.03.100>
- Arinto, P. B. (2016). Issues and challenges in open and distance e-learning: Perspectives from the philippines. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 17(2). <https://doi.org/10.19173/irrodl.v17i2.1913>
- Badia, A., Martín, D., & Gómez, M. (2019). Teachers' perceptions of the use of Moodle activities and their learning impact in secondary education. *Technology, Knowledge and Learning*, 24(3), 483–499. <https://doi.org/10.1007/s10758-018-9354-3>
- Bakeman, R., & Quera, V. (2011). *Sequential analysis and observational methods for the behavioral sciences*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Carvalho, A., Areal, N., & Silva, J. (2011). Students' perceptions of Blackboard and Moodle in a Portuguese university. *British Journal of Educational Technology*, 42(5), 824–841. <https://doi.org/10.1111/j.1467-8535.2010.01097.x>
- Çelik, L. (2010). Evaluation of the views of pre-service teachers taught with Moodle during the course named “instructional technology and material design” on the use of teaching materials. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 9, 1793–1797. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.12.402>
- Cintra, A. B., & Prette, Z. A. P. D. (2019). Teacher-trainee's characteristics, process and results in a blended social skills program. *Psico-USF*, 24(4), 711–723. <https://doi.org/10.1590/1413-82712019240409>
- Coogan, J. F. (2019). E-resources troubleshooting and user support at a primarily distance learning/online higher education institution: Current practice and future Considerations. *Journal of Electronic Resources Librarianship*, 31(3), 180–188. <https://doi.org/10.1080/1941126X.2019.1635400>
- Costa, C., Alvelos, H., & Teixeira, L. (2012). The use of Moodle e-learning platform: A study in a Portuguese University. *Procedia Technology*, 5, 334–343. <https://doi.org/10.1016/j.protcy.2012.09.037>
- Del Prete, A., & Cabero Almenara, J. (2020). Use of the virtual learning environment among higher education teaching staff: A gender analysis. *Revista De Educación a Distancia (RED)*, 20(62). <https://doi.org/10.6018/RED.400061>
- Demuyakor, J. (2020). Coronavirus (COVID-19) and online learning in higher institutions of education: A survey of the perceptions of Ghanaian international students in china. *Online Journal of Communication and Media Technologies*, 10(3), e202018.
- Derbel, E. (2020). Applying a flipped approach via Moodle: New perspectives for the teaching of English Literature. In *Studies in Systems, Decision and Control*. Cham: Springer.
- Ebner, M., Schön, S., Braun, C., Ebner, M., Grigoriadis, Y., Haas, M.,... Taraghi, B. (2020). COVID-19 epidemic as e-Learning

- boost? Chronological development and effects at an Austrian University against the background of the concept of “e-Learning readiness”. *Future Internet*, 12(6), 94. <https://doi.org/10.3390/fi12060094>
- Fandl, K. J., & Smith, J. D. (2013). *Success as an online student: Strategies for effective learning*. New York: Anderson Publishing.
- Field, A. (2017). *Discovering statistics using IBM SPSS statistics* (5th Ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications.
- Field, A. P. (2009). *Discovering statistics using SPSS*. Los Angeles: SAGE Publications.
- George, D., & Mallery, P. (2018). *IBM SPSS statistics 25 step by step: A simple guide and reference*. (15th Ed.). London: Routledge.
- Gogan, M. L., Sirbu, R., & Draghici, A. (2015). Aspects concerning the use of the Moodle platform– case study. *Procedia Technology*, 19, 1142–1148. <https://doi.org/10.1016/j.protcy.2015.02.163>
- Guillén-Gámez, F. D., Mayorga-Fernández, M. J., Bravo-Agapito, J., & Escribano-Ortiz, D. (2020). *Analysis of teachers’ pedagogical digital competence: Identification of factors predicting their acquisition*. *Technology, Knowledge and Learning*. Retrieved from: <https://doi.org/10.1007/s10758-019-09432-7>.
- Heazlewood, I. (2012). E-learning: The challenges of developing a fully online distance course in exercise and sports science. In *Conference Proceedings on 3rd Computer Science Education: Innovation & Technology*. Global Science Technology Forum. https://doi.org/10.5176/2251-2195_cseit12.47
- Huang, R. H., Liu, D. J., Tlili, A. [A.], Yang, J. F., & Wang, H. H. (2020). *Handbook on facilitating flexible learning during educational disruption: The Chinese experience in maintaining uninterrupted learning in COVID-19 Outbreak*. Beijing: Smart Learning Institute of Beijing Normal University.
- Ismail, O. A., & Hassan, I. F. (2018). Building The digital lecture and investing it in elearning: Applied study Moodle system. *Iraqi Journal of Information Technology*, 8(4), 68–104. <https://doi.org/10.34279/0923-008-004-008>
- Jackson, E. A. (2017). Impact of MOODLE platform on the pedagogy of students and staff: Cross-curricular comparison. *Education and Information Technologies*, 22(1), 177–193. <https://doi.org/10.1007/s10639-015-9438-9>
- Jain, S. (2019). *Research methodology in arts, science and humanities*. Oakville, ON: Society Publishing.
- Karkar, A. J. M., Fatlawi, H. K., & Al-Jobouri, A. A. (2020). Highlighting e-Learning adoption challenges using data analysis techniques: University of Kufa as a case study. *The Electronic Journal of e-Learning*, 18(2), 136–149. <https://doi.org/10.34190/EJEL.20.18.2.003>
- Kc, D. (2017). Evaluation of Moodle features at Kajaani University of applied sciences – Case Study. *Procedia Computer Science*, 116, 121–128. <https://doi.org/10.1016/j.procs.2017.10.021>
- Klapkiv, Y., & Dluhopolska, T. (2020). Changes in the tertiary education system in pandemic times: Comparison of Ukrainian and Polish universities. *Romanian Journal for Multidimensional Education*, 12, 86–91.
- Maciel, D. T., Soares, W., & Amaral, E. (2009). Moodle platform for online tutoring during internships. *Medical Education*, 43(11), 1113–1114. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2923.2009.03462.x>
- Mohammed, A. O., Khidhir, B. A., Nazeer, A., & Vijayan, V. J. (2020). Emergency remote teaching during Coronavirus pandemic: The current trend and future directive at Middle East College Oman. *Innovative Infrastructure Solutions*, 5(3). <https://doi.org/10.1007/s41062-020-00326-7>
- Moore, J. L., Dickson-Deane, C., & Galyen, K. (2011). e-Learning, online learning, and distance learning environments: Are they the same? *The Internet and Higher Education*, 14(2), 129–135. <https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2010.10.001>
- Norman, G. (2010). Likert scales, levels of measurement and the “laws” of statistics. *Advances in Health Sciences Education*, 15(5), 625–632.
- Paragina, F., Paragina, S., Jipa, A., Savu, T., & Dumitrescu, A. (2011). The benefits of using MOODLE in teacher training in Romania. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 15, 1135–1139. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.03.252>
- Putri, R. Z., Jumadi, & Ariswan (2020). Moodle as e-learning media in physics class. *Journal of Physics: Conference Series*, 1567, 32075. <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1567/3/032075>
- Rachmadtullah, R., Marianus Subandowo, R., Humaira, M. A., Aliyyah, R. R., Samsudin, A., & Nurtanto, M. (2020). Use of

- blended learning with Moodle: Study effectiveness in elementary school teacher education students during the COVID-19 pandemic. *International Journal of Advanced Science and Technology*, 29(7), 3272–3277.
- Roy, K. (2006). The impact of learning styles on interactivity in asynchronous e-learning. *Performance Improvement*, 45(10), 21–26. <https://doi.org/10.1002/pfi.4930451026>
- Sabah, N. M. (2020). Motivation factors and barriers to the continuous use of blended learning approach using Moodle: students' perceptions and individual differences. *Behaviour & Information Technology*, 39(8), 875–898. <https://doi.org/10.1080/0144929X.2019.1623323>
- Silverman, J., & Hoyos, V. (Eds.) (2018). ICME-13 Monographs. Distance learning, e-learning and blended learning in mathematics education: *International Trends in Research and Development*. Cham, Switzerland: Springer.
- Tlili, A., Denden, M., Essalmi, F., Jemni, M., Chang, M., Kinshuk, & Chen, N.-S. (2019). Automatic modeling learner's personality using learning analytics approach in an intelligent Moodle learning platform. *Interactive Learning Environments*, 1–15. <https://doi.org/10.1080/10494820.2019.1636084>
- Trenas, M. A., Ramos, J., Gutierrez, E. D., Romero, S., & Corbera, F. (2011). Use of a new Moodle module for improving the teaching of a basic course on computer architecture. *IEEE Transactions on Education*, 54(2), 222–228. <https://doi.org/10.1109/TE.2010.2048570>
- Umek, L., Keržič, D., Aristovnik, A., & Tomaževič, N. (2015). Analysis of selected aspects of students' performance and satisfaction in a Moodle-based e-learning system environment. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 11(6). <https://doi.org/10.12973/eurasia.2015.1408a>